Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

April 25, 1958
Declaration of the National Union Front

Citation:

"Declaration of the National Union Front", April 25, 1958, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 169/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/177312

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
169/13-1

عدد ١٨٨/س

بيان جبهة الاتحاد الوطني ردا على خطاب فخامة رئيس الجمهورية
في عيد الفطر والذى يوزع بعد ظهر اليوم على الصحف المحلية

في الخطاب الذى القاه في عيد الفطر ببيت رئيس وزرائه كشف رئيس الجمهورية عن وجهه الصحيح .

وفي الجمع الذى استقدموه اليه بوسائل الضغط والاغراء فنأت عنه معاني الوطنية والايمان والنزاهة احيي حضرته ورئيس وزرائه بما وهبهما الله من سحر بيان وسلامة نطق وسخاء يد ، وبما تغنيا به من وفاء للعرب وسهر مضن على قضايا العروبة ، ذكرى سوق عكاظ وقبة نجران ،

ولو ان رئيس الجمهورية حصر كلامه في مدح نفسه والثناء على وزيره الاول وفي سب خصوم سياسته ومعارضي تجديد ولايته لاكتفت جبهة الاتحاد الوطني بالتندر به مع المتندرين . وهي في كل حال لن تقابل السب بمثله ، لان لرجالها من التهذيب واحترام النفس ما يربأ بهم عن الانزلاق الى درك المهاترة واللجوء ، عند استعصاء البرهان ، الى بذىء القول ونابى الكلام شأنهم في ذلك شأن كل رجل يعي مسؤولياته ويضن بكرامته .

ولكن الجبهة وجدت في الخطاب امرين لا يمكنها السكوت عنهما ، الافتراء على حقائق التاريخ اللبناني ، وارسال اتهام لو صح او لو صح بعضه لعرض من وجه اليهم لاحتقار مواطنيهم كما عرض نفسه لمثل هذا الاحتقار من جعل من الوطنية سلما للوصول ومن الخدمة العامة وسيلة للاثراء .

اما الافتراء على الحقيقة التاريخية فقد ركز عليه رئيس الجمهورية دفاعه عن نفسه وعن صحة عروبته وسلامة سياسة وزيره وفاته ان كتابة التاريخ لا تمت بوجه شبه الى تقسيم الدوائر الانتخابية فبات من الواجب على الجبهة ان ترفع عن وجه هذه الحقيقة ما القي عليه من غشاوة فلا يقوم بعد اليوم من يكيفها على الوجه الذى يؤمن له الاستئثار بما فيها من وطنية صحيحة ومجد غير مزيف .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

169/13-2

تكلم رئيس الجمهورية عن الجلاء فرد الفضل في تحقيقه الى كفاحه المرير والى ارشاد رئيس وزرائه . وعند الشهود وفي الوقائع والوثائق التي لا يرقى اليها الشك ما لا يؤيد هذا القول . وكان من حق المروءة والصدق عليه ان لا يسكت عن فضل ميت ويهمل انصاف الاحياء . وهنا ليس يجب ان يبدد حتى لا يؤخذ به الجيل الطالع فيعترف بالفضل لغير ذويه .

ا ن رئيس الجمهورية الحالي كان بوصفه وزيرا مفوضا للبنان في لندن رابع اعضاء الوفد اللبناني الى مجلس الامن الذى كان مجتمعا في تلك العاصمة في شهر شباط سنة ١٩٤٦ . ولما نوقش الامر في جلساته كان حميد فرنجيه وزير الخارجية ورئيس الوفد لسان لبنان والمدافع عن قضيته . وعندما جاء دور المفاوضة الصحيحة كان الوفد مؤلفا من ثلاثة لا رابع لهم ، حميد فرنجيه ورياض الصلح ويوسف سالم ، اتفقوا فيما بينهم ومع رئيس الجمهورية في ذلك الوقت على ان اصح السبل واقربها الى الهدف هي في التفاوض مع الفرنسيين في عقر دارهم وانتزاع وثيقة الجلاء من ذوى الامر والنهي فيهم بعيدا عن ارض فرشت لهم فيها الدسائس . وقد اثبتت الوقائع والنتائج ان الوفد كان على صواب . اما الارشاد والتأييد فما كان رجال الوفد ، وهم جميعا من شهد لهم المواطنون والاجانب . باصابة الرأى وبعد النظر يطلبونهما ويتلقونهما من رئيس الوزراء بل من رئيس الجمهورية الذى اخذ بيده هم في كل مرحلة من مراحل المفاوضة . ولم يكن لرئيس الجمهورية الحالي ، لا من بعيد ولا من قريب اثر او شبه اثر في اية مرحلة من مراحل المفاوضة ولا في النجاح الذى كلل جهاد الوفد القاسي الطويل . ولا غنى عن القول ان هذا الجهاد تعثر بعقبات واصطدم بصعاب لم يكن الجانب الفرنسي هو وحده الذى بثها في طريق الوفد . وهنالك وثائق ووقائع لا تملك الجبهة حق اذاعتها وهي تلقي على تلك الحقبة من تاريخ لبنان اضواء لا تقوى بعض العيون على تحملها وقد يتيح لها الله في وقت قريب فرصة الوصول الى ضمائر الناس .

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

169/ 13-3

وتكلم حضرته عن ازدهار لبنان مدللا عليه بارتفاع اسعار الاراضي وهذا ما لا ينكره احد ، كما لا ينكر احد ان الافادة من هذا الغلاء حصرت ببعض المحظوظين والمضاربين الذين لا يكتم عنهم العهد شيئا من اسرار التخطيط وتعمير المساكن الشعبية .

لقد ارتفعت اسعار الاراضي فاثرى من المواطنين من لا يزيد عددهم عن بضع عشرات ولكن هل لرئيس الجمهورية ان يرشد الناس الى ما لم يرتفع من الاسعار ؛ ان جمهور الشعب لا يهمه غلاء الاراضي بقدر ما يهمه غلاء المعيشة واسبابها الاولية ؛ والمعيشة في غلاء مستمر في كل ناحية من نواحي لها ؛ ان هذا العهد كان عهد الغلاء في كل جانب ؛ ولم ترتخص فيه الا هيبة الحكم والقيم والحقوق والاخلاق ؛

وجبهة الاتحاد الوطني تقر رئيس الجمهورية على ما جاء في خطابه من " ان العمل في السياسة رسالة وايمان وتضحية وكفاح وانه كان في نظر البعض باب رزق واثراء للمرتزقة او سلما تعلوه الزعامات الجوفاء او مسرحا يجوبه الاقزام والمشعوذون " انها تقره على معناه ولكنها تعف من شكله الذى لا يليق ؛ ومن الكلام من يوسخ قائله ولا يغير على من قصده القائل ؛

وهذا كان على رئيس الجمهورية ان يميل لحظه من طريقه ويجنح الى الصراحة فيقول للناس من هو او من هم الذين تقنعوا بقناع الوطنية وراحوا يدقون باب الثروة والزعامة كان عليه ان لا يتهم في الضباب والظلام بل ان يفعل في النور فيدل الناس على من كان يذرع بلاد العرب ويتأرجح بين عاصمة وعاصمة ـ من القاهرة الى بغداد مرورا بالرياض ودمشق ليستجدى رخصة هبوط لطائرات احدى الشركات او التزام احذية ونعال لاحد الجيوش ؛ كان عليه ان يدل الناس على قصر بناه احد المشعوذين الذين اشار اليهم او على حساب ضخم بالفرنك السويسرى في زوريخ او بالجنيه الانكليزى في لندن ؛ ولو انه فعل لكان للاتهام اساس ؛ وقد قرب الوقت الذى سيفعل فيه ما لم يفعله هو ويكون للقضاء وقتئذ القول الفصل ؛ واذ ذاك تبيض وجوه وتسود وجوه اذ يتبين الناس ويميزون بين الحقيقة المهذبة الثابتة والكلام النابي والقول الهراء ؛ والسلام على من اتبع الهدى ؛

جبهة الاتحاد الوطني

بيروت في ٢٥/٤/١٩٥٨

نسخة طبق الاصل